

السيرة النبوية (21) الجهر بالدعوة | الشيخ عبد القادر شيبة

الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام سقت في الحلقة السابقة ما رواه البخاري ومسلم في
صحيحهما من قصة امر الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم باعلان الدعوة - 00:00:00

لهم انه نذير لهم بين يدي عذاب شديد - 00:00:20

وماذا كان جواب أبي لهب في هذا المقام؟ وماذا كان جواب أبي لهب في هذا المقام وقد اشرت في ختام الحلقة السابقة الى ان هذه النذارة الخاصة بالعشيرة الاقربين لا تنافي النذارة العامة لا تنافي النذارة العامة التي بعثت - 00:00:36

الله بها رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم حيث قال في حقه صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرًا قوله في رواية البخاري التي أوردها في تفسير سورة تبت يدا أبي لهب - 00:00:56

ورهفك منهم المخلصين ورهفك منهم المخلصين وقد رواها مسلم كذلك قد يفهم منها انه قرآن وليس كذلك لأن وصف القرآنية لا ينطبق عليها. اذ لا تثبت القرآنية الا بالنقل المتواتر - 00:01:13

وهي لم تنقل عن رسول الله عليه وسلم بطريق التواتر فلذلك لا تكونوا قرآنا ولذلك لم توجد في المصحف الامام والمعرفة انه قد يقرن بعض الصحابة رضي الله عنهم قد يقرن بعض الصحابة رضي الله عنهم عبارة باية من القرآن - 00:01:35

وقد يصح سندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكون هذه العبارة تفسيراً للإية او تبييناً لمجملها او تخصيصاً عمومها او تعديلاً لخصوصها او اطلاقاً لمقيدها او لمقيدها او اطلاقاً لمقيدها او تقيداً - 00:01:56

مطلقها الى غير ذلك، مما هو من وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المشار اليها في قوله تعالى لتبيين للناس ما اليهم وحمل على هذا مثل قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعات في كفارة اليمين - 00:02:16

وكذلك ما وجد في مصحف عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى صلاة العصر فان هذه العبارات وهي قوله متتابعات في قراءة ابن مسعود قوله صلاة العصر في مصحف عائشة وقوله ورهطك منهم - 00:02:36

المخلصين التي اوردها البخاري ومسلم لم تثبت قرآنيتها واكثر اهل العلم يجريها مجرى الاحاديث فيفسر بها اقتربت به من الآيات.
وبعضهم يردها ما دامت لم تثبت قرآنيتها ولا يحتاج بها - 00:02:54

وانذار رهقه المخلصين قد حصل في هذا المقام. حيث نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وانذرها. بانه لا يغنى عنها من الله شيئاً كما انذر في هذا المقام سائربني عبد المطلب. وخصوص فيه بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك -

فانذر عمه العباس ابن عبدالمطلب واعلمهم انه لا يغى عنهم من الله شيء وقوله في الحديث انطلق نبي الله وقوله في الحديث

جبل اي الى صخرة من صخور عظام بعضها فوق بعض وقوله فعلا اعلاها حبرا اي فرقى فوق ارفعها ووقف على قمتها و قوله يا بني عبد مناف يا بني عبد مناف اي يا بني عبد مناف - 00:03:48

وقوله فانطلق يرباً اهله. فانطلق يرباً اهله. اي يحذرهم من عدوهم. وينصح لهم بما يحفظهم ويصونهم يقال ربأهم اي صار ربيئة لهم اي طليعة لهم. وقوله فخشى ان يسبقواه. اي فخاف ان يسبقه العدو الى اهله - [00:04:08](#)

ليصيّبهم بمكره قبل ان يصل هو اليهم ويحذرهم وقوله يجعل يهتف يا صباحا اي فاخذ يصرخ باعلى صوته يا صباحا. وهي عبارة اعتاد العرب ان ينادوا بها عند وقوع غارة عليهم من عدوهم - [00:04:28](#)

فاما سمعوا الصارخ بها اجتمعوا وتأهلو للقاء عدوهم. وقد جرت العادة بان الصارخ بمثلها لا يكذبهم. كما الرائد وهو الذي يسبق الرعاة ليرتاد لهم الماء والمرعى. لا يشكرون في صدق خبره. ولذلك مثلهم رسول الله مثل لهم - [00:04:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفة بانه كرائدتهم وريبيتهم. وقوله اني نذير لكم اي منذر لكم محذر لكم من عقوبة الله. ومخوفكم من سخطه. وقوله بين يدي عذاب شديد. اي قبل حلول عذاب شديد - [00:05:08](#)

ان عصيتموني وقول ابي لهب تبا لك اي هلاكا وخسارا. وقد رد الله عليه بما سجله عليه في كتابه الكريم حيث قال تبت يدا ابي لهب وتب. والتباب الخسran والتدمير والتدبip التدمير. وقوله انقذوا انفسكم - [00:05:28](#)

من النار اي خلصوها من عذاب جهنم باخلاصكم العبادة لله وحده القيام بطاعة الله وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقوله غير ان لكم رحما وقوله غير ان لكم رحما سابلها ببالها اي بيد ان لكم قراة - [00:05:48](#)

ساسلها ولا اقطعها. والبلال بكسر الباء وفتحها. هو في الاصل كل ما يدل به الحلق وهو هنا كناية عن صلة الرحم والحرص على اتصال الخير اليها ونفعها بما يستطيعه الواعظ - [00:06:09](#)

هذا ومن وقت اعلان الدعوة ومن وقت اعلان الدعوة بدأت قريش بالكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وملائحة المؤمنين بالاذى. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله. مظهرا لدینه. لا يردو عن ذلك شيء - [00:06:25](#)

وصانا الله رسوله صلى الله عليه وسلم وعصمه من شرور الكافرين والقى مهابته في قلوبهم وحدب عليه عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه. وكان معظمها في قريش كما قامت خديجة كما قامت خديجة رضي الله عنها - [00:06:44](#)

بمؤازرته وكانت ذات منزلة عالية في نفوس قريش فاذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش شيئا يكره من رد وتكذيب ورجع الى خديجة واحبها بما اذاه من قريش - [00:07:04](#)

فرج الله عنه بها فتثبتته. وتحفف عليه وتصدقه وتهون عليه امر الناس. واما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن كانت له منهم عشيرة تحميء صانه الله بعشيرته. اما من لم يكن له في قريش اهل ولا عشيرة - [00:07:19](#)

تصدت له قريش بالاذى. ولذلك استمر كثير من المسلمين. استمر كثير من المسلمين. لا يجاهرون باسلامهم. خوفا انفسهم واخذت قريش تصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه ساحر وبأنه شاعر وبأنه مجنون - [00:07:39](#)

وبأنه كاهن وجمعوا بين المتناقضات. حيث قالوا معلم مجنون. مع ان المجنون لا يقبل التعليم. وقد روی في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. وقد روی مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان ضمادا قد - [00:07:59](#)

مكة وكان من اجل شنوة وكان يرقى من هذه الريح وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديه - [00:08:19](#)

قال فلقي فقال يا محمد اني ارقى من هذه الريح وان الله يشفى على يدي من شاء. فهلاك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله. نحمد الله ونستعينه. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي - [00:08:39](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبد الله ورسوله. اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - [00:08:57](#)

فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراe فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا قاموس البحر. ولقد بلغنا قاموس البحر. قال فقال هات يدك. هات يدك. اباعيك على الاسلام. قال - [00:09:18](#)

فباعيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك؟ فقال وعلى قومي. وقوله يرقى من هذه الريح ان يداوي بالرقية من به

جنون او مس من الجن وقوله بلغن قاموس البحر اي وسطه ولجته ومعناه بلغن غاية الغايات - [00:09:38](#)
والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:58](#)